

فتح القدير

وفي قوله : 89 - { لقد جئتم شيئاً إدا } التفات من الغيبة إلى الخطاب وفيه رد لهذه المقالة الشنعاء والإد كما قال الجوهري : الداھية والأمر الفطيع وكذلك الأدة وجمع الأدة أدد يقال أدت فلانا الداھية تؤده أداء بالفتح وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أدا بفتح الهمزة وقرأ الجمهور بالكسر وقرأ ابن عباس وأبو العالفة آدا مثل ما دا وهي مأخوذة من الثقل يقال أده الحمل يؤده : إدا أثقله قال الواحدي { لقد جئتم شيئاً إدا } أي عطيما في قول الجميع ومعنى الآية : قلت قولاً عظيماً وقيل الإد العجب والإدة الشدة والمعنى متقارب والتركيب يدور على الشدة والثقل